

Royaume du Maroc

Ministère de la Jeunesse et des Sports



المملكة المغربية

وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة  
أمام لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب  
خلال اليوم الدراسي حول مكافحة التدخين

الأربعاء 27 يناير 2016

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدة رئيسة لجنة القطاعات الاجتماعية المحترمة،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

أيها الحضور الكريم،

أود بداية أن أعبر عن سعادتني واعتزازي للتواجد معكم في إطار هذه اللجنة الموقرة، وبهذه المناسبة يطيب لي اليوم أن أتقدم لكل أعضاء اللجنة وعلى رأسهم السيدة الرئيسة، بالشكر الجزيل على تنظيم هذا اليوم الدراسي حول موضوع " التدخين واقع وحلول في أفق مصادقة المملكة المغربية على اتفاقية الإطار بشأن مكافحة التبغ "، وبإشراك وزارة الشباب والرياضة في هذا الملتنقى المهم والحساس.

ذلك أن لإدمان على التدخين ، السيدة الرئيسة السادة النواب المحترمين، يؤدي إلى وفاة 6 ملايين شخص سنويا حسب إحصائيات المنظمة العالمية للصحة، مما دفع هذه المنظمة لاعتماد اتفاقية إطار بشأن مكافحة التبغ، وأصبحت هذه الاتفاقية معاهدة منظمة الصحة العالمية الأولى المعتمدة والتي دخلت حيز التنفيذ سنة 2005.

وتجدر الإشارة إلى أن المغرب وقع هذه المعاهدة، التي توجد قيد المصادقة عليها.

على المستوى الوطني، وبالرغم من غياب إحصائيات مدققة عن عدد الوفيات المرتبطة بالتدخين، فإن سرطان الرئة مثلا يؤدي إلى مفعول مدمر في بلدنا ، الذي تدخن فيه نسبة 31.5% من الرجال و3.3% من النساء.

وتجدر الإشارة إلى أن المغرب يتوفر على قانون مناهض للتدخين (قانون رقم 15-91) يمنع بموجبه التدخين في الأماكن العامة بالبلاد، ويمنع الدعاية والإشهار لفائدة التدخين، غير أن تطبيق هذا القانون على أرض الواقع لم يتحقق بعد بصفة شاملة.

وأوردت الإحصائيات التي قدمت بمناسبة المناظرة الوطنية لمكافحة التدخين بالمغرب (نونبر 2013)، أن أكثر من 13% من المدخنين بالمغرب تقل أعمارهم عن 15 سنة، أي أن حوالي نصف مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 10 و15 سنة يدخنون السجائر.

ووفقا للإحصائيات ذاتها، فإن قرابة نصف الشباب ، وتحديدا 48% في الفترة العمرية بين 15 و19 عاما يدخنون، وهو ما يعادل مليون ونصف المليون شاب.

وينفق المغاربة من أجل ذلك حوالي 15 مليار درهم في السنة، وهو ما يجعل المغرب يحتل المرتبة الأولى في منطقة البحر الأبيض المتوسط كأكبر دولة تستهلك التبغ.

وكما يعرف الجميع، فإن فترة الشباب تمتاز بخصائص نوعية تنفرد بها عن المراحل العمرية الأخرى، ففي هذه الفترة تحصل عند الشباب مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية وال نفسية تؤهلهم للانفتاح على عالم جديد من ميولات ورغبات لا يعرفوها في فترة الطفولة . لذا وانطلاقا من العمل اليومي مع الفئات الشبابية بعدد من المؤسسات الشبابية (دور الشباب، مراكز الاستقبال، جمعيات ومنظمات الشباب وجمعيات رياضية ...)؛ تقوم وزارة الشباب والرياضة بدور هام جدا فيما يتعلق بالتوعية والتحسيس بمخاطر التدخين، بشراكة مع وزارة الصحة وكذا جمعيات المجتمع المدني، كما يجب التأكيد على دور الشباب أنفسهم في مستوى الإقناع بخطورة هذه الأمراض وضرورة العمل على مكافحتها.

كما تعتبر التجمعات الرياضية والشبابية من أكبر الملتقيات وأفيدها لتمرير رسائل للناشئة. وفي هذا الصدد تم تنظيم عملية توعية وتحسيس قامت بها وزارة الشباب والرياضة في هذا المجال ، أثناء النسخة الأولى لأولمبياد الشباب والمستقبل والتي أنعقدت ببوزنيقة من 10 إلى 13 شتنبر 2015 (1200 طفل وطفلة أقل من 17 سنة)، بالإضافة إلى ما تقوم به الأطر الرياضية التابعة للقطاع من توعية وتحسيس لفائدة الممارسين داخل المدارس الرياضية التابعة للمديريات الإقليمية للشباب والرياضة ، أطرها أبطال عالميون ووجوه معروفة لدى الشباب أمثال هشام الكروج ونزهة بيدوان.

كما أن المخيمات الصيفية، تضطلع ببرامج تعليمية وتوعوية موجهة من طرف وزارة الشباب والرياضة تخص الآلاف من الأطفال من الفئة العمرية التي تتراوح بين 7 و15 سنة، وكذا اليافعين (16 - 17 سنة) والمؤطرين. وتتناول هذه البرامج التحسيسية لمشاكل الممارسة اليومية للشباب منها ما يتعلق بالصحة أو غيرها بالتعاون مع مصالح وزارة الصحة مشكورة. وأود بهذه المناسبة أن أذكر نموذجا يمكن الاقتداء به، وهو خطة العمل للوزارة في مجال مكافحة مرض ضعف المناعة المكتسبة بشراكة مع وزارة الصحة والصندوق العالمي لمحاربة السيدا والسل والملاريا. وذلك عن طريق خلق نوادي للتحسيس بهذا الداء بدور الشباب (120 ناد). وقد بلغ مجمل المستفيدين من البرنامج 444 38 مستفيدا ومستفيدة خلال سنة 2014.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن هناك الكثير من التظاهرات والأنشطة التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة من خلال لقاءات، مناقشات، مواعيد مستديرة، منتديات، مهرجانات، الخ.... يمكن أن توظف من أجل تعزيز التربية والتحسيس بالمخاطر الصحية للتدخين لدى الشباب. كما أن هناك المركز الوطني للإعلام والتوثيق للشباب، التابع لوزارة الشباب والرياضة والذي يمكن تعبئته أيضا في مجال التحسيس والتأطير، كما هو الشأن بالنسبة للإعلام بصفة عامة.

وشكرا على انتباهكم.